. @ 322 @

(^ ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن با ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول ا لهم عذاب أليم (61) يحلفون با لكم ليرضوكم وا ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين) * * * * .

وقوله : (^ وفي سبيل ا) هؤلاء الغزاة والحجاج ، وقوله : (^ في سبيل ا) : في طاعة ا (^ وابن السبيل) فيه قولان : .

أحدهما : أنه الذي قطع عليه الطريق فبقي فقيرا لا مال له . والذي عليه الفقهاء أنه الذي بعد عن ماله ؛ فيصرف إليه سهم من الصدقات وإن صار غنيا في بلده . .

وحكى ابن الأنباري قولا ثالثا : أن ابن السبيل هو الضيف . .

قوله تعالى : (^ فريضة من ا) أي : افترض ا ذلك فريضة (^ وا عليم حكيم) عليم بما يصلح خلقه ، حكيم فيما دبره . .

قوله تعالى : (^ ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن) الأذن هاهنا : هو من يسمع كل ما قيل له . قال الشاعر : .

(أيها القلب تعلل بددن % إن همي في سماع وأذن) .

وسبب نزول الآية : أن المنافقين قالوا : قولوا ما تريدون ثم أنكروا واحلفوا ؛ فإن محمدا أذن يسمع كل ما قيل له ويقبله . .

(^ قل أذن خير لكم) يعني : هذه الخلة خير لكم ، فكأنه قال : مستمع خير خير لكم ، ومستمع شر شر لكم (^ يؤمن با) يصدق با (^ ويؤمن للمؤمنين) ويصدق المؤمنين (^ ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول ا لهم عذاب أليم) معناه ظاهر . وقرئ : ' أذن خير لكم ' أي : أصلح لكم . .

قوله تعالى : (^ يحلفون با لكم ليرضوكم وا ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين) معناه ظاهر . .

وقوله : (^ إن كانوا مؤمنين) قيل : يعني : ما كانوا مؤمنين .